تلك الصلوة وان لم يجد شيئا يتعلق به يباح له التأخير قال بعضهم عليه ان
يتيمم ويصلي بالايماء ولا يباح له التأخير ولو لم يفعل ومات صارت الصلوة دينا
عليه الي غير ذلك من صلوة المريض والخوف كما قال الله تعالى في سورة آل عمران الذين يذ
كرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال علي ابن ابي طالب رضه وابن عباس وابن مسعود
وقتادة هذا في الصلوة يعني الذين يقومون لله قياما فان عجزوا علي القيام فقعودا فان عجزوا عن القعود فعلي جنوبهم والمعنى انهم لا يتركون الصلوة في حال من الاحوال
بل يصلون في كل حال كما روى عن عمران بن حصين قال كانت لي بواسير فسألت النبي عم عن
الصلوة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلي جنبك اخرجه الترمذي
وقال فيه سألته عن صلوة المريض وذكر نحوه قال الشافعي رحمه الله اذا صلي المريض مضطجعا
وجب عليه ان يصلي علي جنبه ويومي برأسه ايماء وقال ابو حنيفة رحمه الله بل يصلي مستلقيا
فان وجد خفة قعد لقوله عم لمريض فان لم يستطع فعلي قفاك يومي ايماء وجه الشافعي
ظاهر الاية وهو قوله تعالى وعلى جنوبهم وقوله عم لعمران بن حصين فان لم يستطع فعلي جنبك
روى عن رسول الله عم ان العبد اذا صلي فاتم ركوعها وسجودها وقراءتها وجميع اركانها
قالت صلوته حفظك الله كما حفظتني ثم يصعد الي السماء ولها نور فتفتح لها ابواب السماء
حتى تنتهي الي ما شاء الله تعالى ثم تشفع لصاحبها وان اضيع ركوعها وسجودها وقراءتها
قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم تصعد الي السماء وليس لها نور ولا تفتح ابواب السماء فتلف صلوته
كثوب الخلق فتضرب علي وجه صاحبها قال ابو سعيد الخدري عن النبي عم انه اخبرني جبرائيل
وميكائيل ومعهما سبعون الف ملك قالوا ان الله تعالى يقول لمن تهاون الصلوة ملعون
في التورية والانجيل والزبور والفرقان لا يجد رايحة الجنة وهو يبغض الله ويبغض الملائكة

ويبغض

ويبغض الخلق وهم شرار امتك يا محمد ان مرضوا لا تعودهم ولا تجاورهم ولا تنس حبلهم ولا
تزوجهم وان ماتوا لا تشهدهم قال قلت يا جبرائيل ما رأيت علي وجه الارض منهم قال يا محمد
هم اكثر من شارب الخمر وسافك الدماء واكل الربوا والمصر علي الزنا والمغتابين والشاهدين
الزور هم ملاعين في الدنيا والاخرة قال النبي عم من ترك صلوة الفجر فكانما قتل آدم عم ومن
ترك صلوة الظهر فكانما قتل ابراهيم عم ومن ترك صلوة العصر فكانما قتل موسى عم
ومن ترك صلوة المغرب فكانما قتل عيسى عم ومن ترك صلوة العشاء فكانما قتل يوسف عم
ومن اعان تارك الصلوة بلقمة او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا اوله آدم واخره محمد عم
في ذم تارك الجماعة قال الله تعالى في سورة النون يوم اي اذكر يوم الذي يكشف عن ساق
اي عن امر فظيع شديد لاجل الحساب والجزاء وقيل المراد بالساق هنا نور عظيم وورد
ذلك في حديث عن النبي عم وهو ما روى عن ابي موسى الاشعري عن النبي عم في قوله يوم
يكشف عن ساق وقال نور عظيم يخرون له سجدا قال القاضي العياض وقد يكون علامة
بينه وبين المؤمنين من ظهور جماعة من الملائكة علي خلقة عظيمة وقد يكون ساقا
مخلوقة جعلها الله علامة للمؤمنين خارجة عن ساق المعتاد وقيل معناه كشف الحزن
وازالة الرعبة عنهم وما كان غلب علي عقولهم من الاهوال فتطمئن نفوسهم ذلك
ويتجلى لهم فيخرون سجدا ويدعون اي الكفار عقوبة وتوبيخا لانكليفا وامتحانا لايمانهم
الي السجود لربهم فلا يستطيعون اي الكفار والمنافقون السجود لان ظهورهم تصير يومئذ
كالحديد لا يميل روى عن ابي بردة بن ابي موسى رضه يقول اذا كان يوم القيمة
مثل لكل قوم ما يعبدونه في الدنيا فذهب الناس فيقولون ان لنا لا نعبده في الدنيا و
يبقي اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون فقد ذهب الناس فيقولون ان لنا ربا نعبده في الدنيا

Copyright © King Saud University